مقام تعلقي مقام تخلقي مقام تحققي

وروي عن الشيخ الشبلي رح قال سمعت شيخ في حلب هذه الأبيات

سبيل الهوى بحر وظل الهوى عمر وفرع الهوى غصن وغصن الهوى صبر

فيوم الهوى شهر وشهر الهوى دهر وحر الهوى يوم اذا لم يكن هجر

لان الهوى حلو وحلو الهوى مر

وصاحبه عبد وما لكه حر

من كلام الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره العزيز

ولدت ابي من قبل امي واختها ونكحتها اباه حبي توالدي

وقد خالي عمي انتي ابن اخ له الم يدرا في حدات المواليد

واني اب للآباء قبل بنوتي لهم وهم في نشأة لي ولا يدريه

وكنت ابا للامهات وجدها

وبعلي عرسه اه فهمت مقاصدي

اسن دردرس شن ص طغ فق كل م

يا بنج بد بنز بد رس شن ص بط بع بف بق بك بل بم

١١

يا بنج بدر

نفس بدنا لك مكرنه اشغنه اوالمقدن

شادات المهلد مامورا اولمامز يكدر

دلدانايه

1

EFENDİ

التحفة وهب المواهب في بيان المقامات والمراتب

عبد اللطيف بن عبد الرحمن

المقدسي الشافعي

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 3007
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإسلام والمسلمين، قطب دائرة التحقيق واليقين، قدوة الأولياء والصديقين، علم الهداية في الورى، ليشرّ الله المكشوف بين أهل الأرض والسما، مقتدى المنسلخ عن برازخ الملك والملكوت، المستغرقة في تيار بحار اللاهوت، ملاذ أهل الله محيي طريقة رسول الله الذي تحير العقل في إدراك كماله، ويقصر الفهم عن البلوغ إلى ذروة حاله، سيدنا وشيخنا أبو الوقت زين الحق والملة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن الغانمي المقدسي الشافعي، أدام الله تعالى أيام بقائه بين العالمين، ورزقنا إقبال خاطره الخطير، وإمداد ضميره المنير، آمين.

الحمد لله الذي سلك بأوليائه سبيل الرشاد، فرقاهم بالتوفيق والسداد، إذ أذاب وجودهم بنار السبحات، بعد التصفي بأنوار التجليات، بعد التحقق بحقائق المقامات، والتخلص من لوث الجواهر المحدثات، والتنصح بجميع ما في الكائنات، والصلاة والسلام على نبيه محمد الموصوف بالكمالات، وعلى آله وأصحابه النجم الزاهرات، وبعد فهذه تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب المترتب عليها طريق أهل السعادة، المؤلفة بين الغيب والشهادة، إجابة لالتماسات بعض الصادقين من الأولاد، بلغهم الله إلى منتهى ما أوصل إليه أهل الوداد، ورتبتها على مقدمة وأربع مقامات وستة مراتب.

المقدمة في بيان طريق أهل الله وكيفية السلوك فيه إلى الله تعالى.

المقام الأول مقام النفس وهو أوله توحيد الأفعال ويعبر عنه بالأنوار والملك والناسوت.

المقام الثاني مقام الروح وآخره آخر توحيد الأفعال وأوله توحيد الصفات ويعبر عنه بالملكوت.

المقام الثالث

المؤلف للجابة لالتماسات بعض الصادقين من الإخوان بلغهم الله تعالى منتهى ما أوصل إليه أهل العرفان

القلب هو توحيد الصفات ويعبر عنه بالجبروت.

المقام الرابع مقام السر وهو توحيد الذات ويعبر عنه باللاهوت. وأما المراتب فالرتبة الأولى عتق الروح من رق القلب، والرتبة الثانية ظهور الأضداد في الوجود، والرتبة الرابعة الاستغراق في بحر الشهود، والرتبة الخامسة التحقق بحقائق الكمال، والرتبة السادسة التحقق بالتصرف في كمال الحال.

أما المقدمة فاعلم أن الطرق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق، وأقربها وأسهلها وأفضلها وأصحها وأشدها طريقتنا الذي نشرع في بيانه إن شاء الله تعالى، والمريدون السالكون لهذه الطرق على أقسام وإن كثروا فهم راجعون إلى ثلثة أقسام عام وخاص وأخص، فأما العام فسلكوها بالأعمال الظاهرة القالبية كالصوم والصلوة والزكوة وغير ذلك مما يتعلق بالبدن وهم الصالحون الأخيار، وأما الخاص فسلكوها بالأعمال الباطنة القلبية كالتزكية والتصفية والتحلي والتخلي وغير ذلك مما يتعلق بالقلب وهم الأولياء الأبرار، وأما الأخص الخاص فسلكوها بالأعمال السرية المعنوية كالسير بالمحبة والطيران بالجذبة وهم الصديقون الشطار، قال الله تعالى: ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فهذه الزمرة هم المخصوصون بهذه الخصيصة بسلوكهم هذا الطريق المخصوص المشار إليه وقالوا لأنهم سلكوا في البدايات ما سلك غيرهم في النهايات لأنهم دخلوا من باب أعمال الأخيار والأبرار إلى باب الكمال الشطار بالأسرار، فأعلى المقصود للمريد السالك لهذا الطريق وذروة سنام الطلب المحض للحق تعالى بالترك المحض والتسليم على سواه ثم أصل مبناه وأساسه ومعظم قواعده

المحقق لله تعالى ولرسوله ثم والشيخ الكامل الناصح المجاز من
المشائخ المحققين الثابت الاجازة العامل بالكتاب والسنة
ظاهرا وباطنا المتبسطين بهما باديا وخافيا اذ كل من كان
اتباعه لهما اكثر كانت الحقائق له اتم واظهر ثم باب هذا
الطريق ومفتاحه بل مفتاح كل خير واساس كل مقام واصل
كل حال ومرتبة وكمال التوبة الى الله بنية صادقة لوجهه الكريم
متوقفا توبته عما سوى العليم الحكيم فاولها تركه ما لا يعنيه قولا
وفعلا وارادة بالشرائط الثلث الندم والاقلاع والعزم
اذ ما لا يعنيه ذنب حال السالك وهو حجاب والذنب ما يحجب
عن الله تعالى من مراتب الدنيا والاخرة واخرها تركه ما سوى
بالزهد الكامل عن كل ما يشغل عنه من الاسباب بالتركه فانه
الا ما لا بد منه من سد جوعه وستر عورته وحقيقتها الزهد
في الدارين بالتوكل التام وهو قطع النظر عن الخلق والثقة بالحق
سبحانه والعزلة والتجريد من الخلق باجمعهم الا من تعين على
شيخ كامل او صديق موافق او اخ ناصح صادق اذ لا بد
لسلوك الطريق من زمانه ومكانه فيتخلى فيه ليسلم بنفسه
لشيخه عن وجوده كالميت بين يدي الغاسل ليغسله من جنابة
الاغيار ولوث الحدوث لكشف الاسرار ومن الكلام
الا عن كلام ضروري شرعي كاف والمخل والامراض شاف فتم
لا بد للمريد المتمسك من مراعات هذه التوبة بالمحاسبة البالغة
وهي دوام تفقد النفس في الاقوال والافعال والحركات والسكنات
كثرت او قلت دقت او جلت وعدم التخاطر في الجنة اذا
اخساسها شيء منها يدل على الجهل وفساد العقل وضلال القوة
والفعل والارادة للفعل والمفضل الا ان يتوب الى الله تعالى
بالشرائط الثلث بلزوم المجاهدة والمكابدة وهي دوام مخالفة
النفس بمنعها عن الحظوظ الجلية والخفية والشهوات والارادات

والدعاوي الظاهرة والباطنة والمحبوبات والمقصودات والاختيارات
الا الاضطرارات مما لا بد من الحقوق طلبا للاستقامة على الطريق
وابقاء على المقامات لتزكية النفس وتصفية القلب وتحلية الروح
وتحلية السر بالصدق وهو تحقق النفس في المقاصد والارادات
والفعل والترك والرد والقبول والمدح والذم والاظهار والخمول
بالنظر التام على جهتين اوليهن ولعين ولينتها بميزان الصدق والاخلاص
فانه ترجح جانبهما فيهما والا فينتهما للنفس فيما لانه الغالب عليه الميل
عن طريق الحق والاعوجاج عن سبيل الصدق فمن احب ان يكون الله
معه فليلازم الصدق فان الله مع الصادقين ومن تمسك بالصدق
فقد تمسك بالعروة الوثقى وهو سيف الله في ارضه الذي ما وضع على شيء
الا قطعه فبالصدق تستحكم البدايات وتثبت النهايات والوصل الى رتب
الصديقين في اعلى درجات المقربين فمن كانت بدايته احكم كانت نهايته
اتم فمن امعن النظر في نفسه وميز علم نقصانها وقصورها وعرف
بين اوصافه ذميمها وحميدها بالانابة الدائمة وهي رجوع السالك عن كل شيء
عن الله تعالى وعن ذكره وتلاوة كتابه ثم تلقين ذكر لا اله الا الله ولبس خرقة
الشريعة بشروطها وادابهما وطريقها المتسلسل الى الحضرة النبوية
عليها افضل التحية والتسليم فاذا ذكر لا اله الا الله باللسان اجرى
معناها في الجنان بالمطابقة في الاحياء والاوقات وهو لا معبود الا الله
لنفي خواطر الدنيا ابتداء ولا مطلوب الا الله لنفي خواطر الاخرة
توسطا وانتهاء لا موجود الا الله لنفي ما سواه مع استحضار معنى
الاحسان مصورا في الخيال متوجها اليه في جميع الاحوال متمسكا
بالصدق والاخلاص رجاء النفس من نفسه الخلاص فمن
المريد لما بلغ مبلغ الرجال وظفر بالكمال وتحقيقها وتثبيتها
عنده لا يمنح الا بشيئين متابعة امر الشرع وقطع النظر عن
الخلق اذ الافات الداخلة على اهل البدايات كانت بموضع
نظرهم الى الخلق فليتنبه العقل الكامل عن نوم الغفلة و
ليعرض عما يعوقه عن علو الرتبة بالتوجه الدائم الى الله تعالى

قوله بالتوجه الدائم
متعلق بغايته

بالمراقبة وبعد دوام الحضار السالك لاطلاع الله تعالى على جميع احواله وذلك

يوجب دوام الحضور بنفي الخواطر وضبط الجوارح وعدم الغفلة عن ربه

وسكنا تبا مضمحلا لها بفوح الشوق والمحبة لذي العز والجلال

الجمال والكمال خاشعا من عظمته محبتا عن تعبينه فاذا داوم السالك

على هذه الشرائط والآداب يرجى له ان يفتح الابواب ويلج ملكوت السموات

والارضين ويناجي بالخطاب ثم يبلغه الله تعالى الى ما بلغ اليه اولياءه

ويمنحه ما منح احباءه واصفياءه من المعارف والمكاشفات وانواع

المشاهدات من تجليات الصفات والذات والى سائر ما يمن على المتقين

على الدوام اليه والمقبلين بكليتهم عليه مما ترقى به درجاته في الدارين

علما وعيشا وذوقا ووجدانا ما لا يتيسر الحث منه في حل تراكيب العبارات

وترتيب الاستعارات اذ هي نتائج العمل بالقالب والقلب والتوجه الكامل الى

جناب الرب تعالى شانه وتوالي احسانه **تنبيه** اعلم ان الارادة قسمان

قسم يترقى به المريد ويسمى ارادة وقسم يتنزل به ويسمى شهوة فان قيل

ما الفرق بين الشهوة والارادة قلنا الارادة تتعلق بكل مراد للنفس

والعقل محبوبا كان ذلك المراد او غير محبوب والشهوة لا تتعلق الا بما له

في نيله لذة خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة

والشهوة لها نسبة واحدة الى عالم الملك ونسبتان الى عالم الملكوت ولها

متعلقات واسرار وهي الدرجات بتقدر اسمها بالحروف فشهوة من العدد بالجمل الكبير

بالتعريف والتنكير وبالاتصال بكلام فيعود ما بر التسكتة فلها عدد

الها في حال التعريف والتنكير فلجميع الاعداد فاجتمع منه ذلك فهو قدر

درجات ما يناله صاحب كل المقام وهو قوله لكل من اسمه نصيب معناه

لكل موجود من اسمه نصيب **شعر** رب الارادة وسر متحكم تجري

احوال الكائنات بوفقه والاشتهاء من الطبيعة اصله فمن اشتهى

فالطبع مالك رقه **المقام الاول** وهو مقام النفس اعلم ان حقيقة

النفس لطيفة متطلعة مودعة في هذا القالب وهي محل الاخلاق المذمومة

امارة بالسوء جامحة كافرة ضالة عن الهدى تحب الشر وتكره الخير

ذات اجزاء تجري منها في العين تنظر بالخيانة وكذا كونها في سائر اعضاء

البدن وما من جزء فيه الا لها فيه حظ والنفس ثلثة اقسام نفس

وهي الامارة بالسوء اي النفس الامارة ونفس الخاص وهي اللوامة

واقسم بالنفس اللوامة ونفس اخص الخاص وهي المطمئنة

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاهم ايها المريد

المبتدي وانفع لمعرفة النفس ومكائدها وخداعها بالقول اذ

من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا يقوم بواجب حق معرفته

من له حاجة في طلب الفضول والزيادات ومن عليه من الهوى نقصه

فكمال امره ان يصبح ويمسي لا يتهم لله تعالى معصية فاذا احكم الزهد

والتقوى والذكر والمراقبة ظهرت ثمراتها وانوارها وتزايدت

وقويت انكشفت النفس وخرجت من حجبها وعرف طرق حركاتها

وخفي شهواتها وارادتها ودسائسها وتلبيساتها ومعايبها

واخلاقها التي تنازع بها الربوبية من الكبر والعز ورؤية النفس

والعجب الى غير ذلك مما نذكره في محله ان شاء الله تعالى فبذلك عرف السالك

العبودية في ترك المنازعة للربوبية فلا يقوى على ذلك ولا

يستعين عليه الا بالتبري من الحول والقوة ثم من الحركات

المذمومة ثم التنقل الى الحركات المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم

التوقف في الارشاد ثم البيان ثم المناجات ثم المصافات ثم

الموالات ويكون الرضا والتسليم مراده والتفويض والتوكل

حاله ثم يمن الله تعالى بعد ذلك عليه بالمعرفة فيكون مقامه عند الله

مقام المتبري من الحول والقوة وهو مقام حملة العرش

وليس بعده مقام وهذا فناء ارادته في ارادة الله

وهي الدرجة الاولى من الفناء وفي بقيته ينور بصيرته فيرى عيوب

نفسه الغالبة عليها في صور الحيوانات في واقعته في حال اليقظة

او بين النوم واليقظة او في النوم فاول نوع ينكشف له من

انواع على اي طور كان من الاطوار يكون علامة الترقي الى هذا المقام

الاوادم

والتحقق بهذا المرام ثم تشرق ابتداء ظهورها ويصفي الفؤاد نورها
لكن لا بد للسالك من نفيها ودفعها وعدم الالتفات اليها والتعريج
عليها لان بعض الواقعات النورية وغيرها خيالات تنزل على
اطفال الطريقة وبعضها علامات يستدل بها على سرائر الحقيقة
ولكن تحتاج الى فرق عظيم وتمييز جسيم بين الخيالات [illegible]
الشيطانية والنفسانية والرحمانية وهو صعب خفي كتميز الانوار
اذ هي متعلقة بالارواح والاسرار فان الشبلي ره رفع الانوار
فهي حجاب عيني ولبس مقام عباد الخيال ولكن الذي يعنيني
بيان خصوص احوال الرجال وذلك لان من الانوار انوار الانسانات
تظهر في بعض الاحيان وتخفى في بعض الازمان ونور نور الانوار منزه
عن الالوان التي تظهر عن الانوار وعن الاشكال الشمسية والقمرية
وسائر ما يصل الى الافهام البشرية ومقدس عن الظهور في صورة
نورية او خيالية او مثالية فكل ما يشاهد بالابصار من جميع الاكوان
في جميع الاقطار او يتعلق بمعرفة الانسان فالحق سبحانه فوق ذلك
واعلى منه شانا شعر وكيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار
في القدم فانه منزه عن متى كم اين كيف فلا احد يحيط به
علما وعرفانا تنزه الذات عن حد ومن جهة اذ لا مكان ولا كون
له ولا الوانا وقد تقدس عن جسم وعن عرض وجوهر صح ذا عقلا وتبيانا
قديم ذات وصف جل عن مثل الوجود وجوبا عز مولا ازلية
فوق ما يدركه العقول من معنى الازل وابديته اقصى ما تفهم الافهام
من معنى الابد منزه عن الحلول والاشباح مقدس عن السريان
في الارواح فمن قال اتحد بالكون فقد الحد ومن قال انه ليس له تحقق
في ذاته فقد افسد العقائد والحد وانه هو الاحد بالوحدة الذاتية
والواحد بالوحدة الصفاتية تجلى بذاته في ذاته لذاته فاظهر مظاهر اسمائه
وصفاته وجعل طوالع صفاته مطالع ذاته لطف اسرار الاولياء
باشراق اشعة انوار المحبة في الارجاء وشوق ارواحهم الى شاهد جماله

وجهه الكريم بالفناء وسقاهم بكاسات شراب السلسبيل شرابا
طهورا وملأ صدورهم لمزاج الزنجبيل لذة وسرورا فصاروا
سكارى من انوار جماله قبل الظهور في الصور البشرية وبقوا
حيارى من كمال جماله وجمال كماله قبل النشأة العنصرية
كما قال العارف شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل
ان يخلق الكرم فليعلم ان المحبة والشوق اذا سكنا في القلب
ذكر المحبوب فظهرت نيران الذكر فاثرت فيه وسرت الى جميع وجوده
فيحرق ويفني كل ما لا يليق بالجناب المذكور ويتبعها نوره فيصبغ و
يبقي كل ما يليق بجنابه فتوثر النار والنور في تبديل الصفات
الذميمة وتبديلها بالصفات الحميدة فتظهر الصفات الذميمة
الغالبة على طبع الانسان في صور انواع الحيوانات فاما ما يرى من جنس
بني آدم كالخليفة او السلطان او الامير فيكون صفة الروح او القلب و
النفس بحسب اختلاف المقامات والمراتب والامزجة والمشارب وقد يكون
الشيخ وقد يرى الاب في صورة الشيخ ايضا وقد يكون صفة النفس
المدبرة امر المعيشة وتعلقاته قواها والام والزوجة والجارية
صفة النفس الشهوانية وتعلقاتهن قواها وقد يرى الدنيا في صورة
الجارية والاولاد صور الاعمال والقاضي والوزير صفة العقل وتعلقاته
قواه فالصبيان الاحرار والرضيع منهم صفة القلب اذا تولد من الطبع او
صفة الطبع اذا تولد ايضا والمماليك الحبش قوى الروح واذا كانوا
احسانا لطافا في سن عشر سنين وما فوقها احرارا وارقاء فصفة الملائكة
وقد تظهر الجنة في صورهم والشباب والكهول والشيوخ صفة القلب وقد
يكون الشيوخ رؤساء واما اهل الذمة والظلمة تظهر على صور ملائكة صفة
العذاب فالشباب منهم والكهول والشيوخ ذكورا كانوا واناثا
الشرك الخفي في النفس واما اهل الحرب فصفة المنع من كل مقصود

واهل الحرب

واما النساء المسلمات فصفة الدنيا وقد تكون جمعية والبكور منهم
صفة الطريقة وعلومها الواردة على القلب من الغيب واما النساء الكافرة
فقوى النفس الشهوانية واما غير النساء فالخيل صفة الوهم الغالب
على النفس والجمل صفة الحقد اذا خيف منه والشوق والمحبة اذا
صفة التسليم التام اذا حمل وركب والثور فصفة الاكل والشرب
والتيس والتفرج والبطالة والثور صفة الاستبداد بالرأي وعدم
التسليم لاحد وصفة الاكل الكثير وكذا الغنم صفة الاكل الكثير والفرس
والفرس صفة الهمة العلية والعز وبلوغ القصد والبغل صفة العدد
والحمار صفة النفس الشهوة الفرجية والاسد صفة الاستعلاء
هذه الحيوانات وغيرها من النباتات والجماد ونحوهما بامور خرق العادة
من كل منها اما بالسجود او بالنطق او بالركوب او بالقتل الى غير ذلك
فعلى ما ليس بمعهود والنمر صفة الكبر والفهد صفة الحرد
الغيظ بصورة الفهد والذئب والكلب الاسود صفة الغضب والكلب
الابلق والقرد صفة الشره والنخلة وغير الاسود والابلق صفة
البخل والاباحة والايذاء بالنساء والكلاب للصيد فانها من صفات
كالبازي من الطيور والضبع صفة الاكل مما يتعلق بالقبور
او حلالا وكذا الشرطي في تشويه البيض والكلام فيها والخنزير صفة
والاعتزال والالحاد والذئب صفة الحسد والغزال صفة النفس اذا تنزهت
من الشيء والثعلب صفة المكر والتزوير والرياء والسمعة والحيل
ابن آوى صفة البطالة والدوران بلا شغل وكذا هوام البحرية وخارجة
زرقاء صورية او معنوية مطبوخ او غيره والسنور صفة الطمع والتملق
والنفاق واذاه الخيل فقد يكون القبور ايضا نفاقا وقد يكون جمعية
اذا كان الرائي في الخلوة او دخل على اهل خلوة في الخلوة والقنفذ
صفة البخل باطنا والتظاهر والارنب صفة الغفلة والحية صفة
والعقرب صفة الايذاء باللسان والنمل صفة الحرص والفار والبرغوث صفة

6

والجبن والايذاء بالطبع والخلد صفة الساعي في خراب الارض بالظلم والجور
والضب واليربوع والبربوع صفة البخل ايضا والحرباء صفة الكذب
والتلوين في الاحوال كلها والخنفساء والجعل صفة التعيش بالجيفة
على النجاسات والقمل والبق والقراد صفة الحسد والدود صفة العجز و
العنكبوت صفة الاكل من المشايخ وقس على ذلك واما الطيور فالحسن
منها مطلقا صفة الملائكة والارواح وكذا الحمام اذا كثر والديك والحمامة
والطاووس والزرة والبلبل وامثالها صفة العروج الانسانية والبازي
صفة روح العارف والعصفور صفة الشره ونحوه والجعل صفة التعلق
من الشيء وكل ذي مخلب وغيرها مما ياكل الجيفة صفة الاباحة والدجاجة
وطيور الماء اذا كانت معلومة والعز صفة الخواطر العملية والجرادة
الزنبور الاحمر الكبير صفة الخواطر الشيطانية والنحل صفة النفس الطيبة المطمئنة
وكذا الدود والحرير والذباب صفة التطفل على الناس والفراش صفة الحرص على الشيء
وعدم النظر في العواقب والخفاش صفة العناد والعمى عن الحق وقس على ذلك
فلا بد للسالك من معرفتها والسعي في التخلص منها ومن شرها ومن الصفات الذميمة
ايضا خوف الفقر وسخط المقدور وحب الثناء والمحمدة والجبوة في الدنيا
والحمية والانفة من الفقر والرغبة والرهبة في غير محلهما والتعظيم للاغنياء
لاجل غناهم والاستهانة بالفقراء من اجل فقرهم والفقر والخيلاء
والتحبب الى الناس بما لا يحب الله ورسوله والاخلاق فيما لا يرضي الله و
رسوله والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والخوض فيما لا يعني وكثرة الكلام
وفضوله وكثرة النظر وفضوله والاختيار الاموال والتملك والاقتار
في امرائه والتزين للمخلوقين والعجب وحب المدحة بما لا يفعل والغيبة
والنميمة ونسيان النفس ونسيان النعمة وترك ذكر المنعم والعمى عن عيوب النفس
اشتكى البه وافقه والحزن من القلب وخروج الخشية منه والانتصار
وترك الحق والخلق والامن سلب ما اعطي وذكر عيوب الخلق ونسيان عيوبه
والاشتغال بالهوى حتى يشاركه في الهوى كلها والانعيادالبه

7

الاتكال على الطاعة والتبرؤ من الذل وطلب العزة وخوف سقوط المنزلة
من عيون الخلق وطول الامل والتحير وعنا النفس وذهاب عقله
اذا رد كلامه والتماس المغالبة ثمة الاستدراك والغلاظة وغلظ
القلب والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانس بالخلق والوحشة عنه
عجزه عنهم والمراء والجفاء والطيش والعجلة والحرص واحتقار المؤمن
واستخفافه وقلة الحياء وقلة الرحمة الى غير ذلك مما يطول ذكره هنا
فالمعرفة بهذه الصفات لا يستغني عنها احد كان او عبدا ذكرا
كان او انثى عالما او جاهلا غنيا او فقيرا ولا تنتهي هذه المعرفة
بالتفصيل لانحسار استعداد العارف وهي عبارة في هذا الباب عن معنيين
احدهما علو الهمة وهو تارة الحق الحاصلة من الاحكام الالهية
ويسمى ذلك توفيقا لموافقة مشيئة الحق وارادة العبد له هو امره
معنوي لا يستدل عليه بالشواهد والثاني استجماع القوى الظاهرة
والباطنة المقابلة للعلوم الحقيقية الحاصلة من الاتفاقات الحسنة
والمعنى الاول يوجب استخراج الثاني واستكماله ويسمى الثاني توفيقا
لانه يوجب توفيق المرء في مقام معين ومنتهى مستمر فاذا لا
تنتهي معرفة النفس لانها من الامور الاضافية وكيف ينتهي ما لا
نهاية له ولهذا اتفق مشايخ الصوفية على ان المقامات والمراتب غير متناهية
ويتبين ذلك قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الاية فظهر
معرفة الله لا يكمل لغير الله تعالى ولكن العارف بعد تحقق بفناء الفناء
وصحة شهوده ببقاء البقاء يصح معرفته وهو الفوز العظيم من
المنعم الكريم وعلامة ذلك ان لا يبقى له في هذا المقام وجد بشرى الى
التلذذ ولا علم له الى اشارة ولا سمة يعرف بها غايته ولا يبقى ذلك الا
بعدما ينكشف له سر الحق له بسائر العلوم التوحيدية ويعرف ذلك
الجذبة وهي حقيقة الاتصال المنزلة من الانفصال وقد يعرف بجذبة

7

البعد فاذا بلغ العارف هذا المقام ينتهي معرفته بالذات
انقطاعا لا احاطة فانتهاؤه انقطاعه عن التمام قبله الملكوت
وابتلاع سره الجبروت ويكون في المرتبة الاولى مشاهدا
للصفات ويتبدى بالسير فيها ظاهرا وباطنا اي حسيا
وعقلا مشاهدة ووجدا ويحتجب بها عن مشاهدة الذات
كما يحتجب في المرتبة الثانية عن مشاهدة الصفات بمشاهدة
الذات ويسمى الاول تجلي الصفات لانه مستفاد من غلبة
الانس والهيبة اللازمة لبقية وجود السالك ويسمى
الثاني تجلي الذات لاحتراق تلك البقية وفنائها وخلاصه من
التلوينات ولا يتحقق بهذا المعنى الا اهل المشاهدة والاحوال
السنية واما تجلي الافعال فهو مقام المحجوبين وتجلي الذات
والصفات مقاما المشاهدين ولا يحصل معرفة النفس الا في
مشاهدة الصفات والسير فيها ومن تحقق بهذا المقام علم
ان صفات الله تعالى لا تنتهي ولا تنحصر فاذا معرفة النفس لا تتم
ولا تكمل بتلازم المعرفتين على مقتضى قوله عم من عرف نفسه
فقد عرف ربه لكن العارف بحسب قدرته على سياسة النفس
تزداد وترتقي في عوالم الصفات ويطلع الى معرفة النفس والفرق
بين الصفات اللطيفة المرضية المنسوبة الى الرب والقلب
وبين الصفات القهرية المسخوطة المنسوبة الى الشيطان والنفس
كما سبق فعند ذلك يصح منه الالتجاء والتعوذ بالله تعالى بقوله
اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ويعترف بعجزه
عن درك الادراك فيقول لا احصي ثناء عليك بعد تحققه بالحقائق
وهذا سير المحبوبين المراد من المتمكنين واما من اخذ به في
سير المحجوبين فهو يبتدئ بالسير في الصفات اي في صفات

نفسه ولا يحمل معرفة قط لا في الصفات ولا في الذات لانه لغناء
الفناء لضيق وعائه والجناس في مقام الفناء بعد الكشف
فلا يتخلص من الهيبة والانس واما المحبوب فينسلخ في بدايته
جميع ما للمحب دفعة واحدة لانشراح صدره واتساع قلبه وعلو
همته وحدة بصيرته ولا يهيج سيره في الصفات الا احتيالا
في قيد التجريد وعلامة ذلك انه مع علو قدره وعظم شانه كلما
يصير اعرف واشرف يرى نفسه اجهل واذل وكلما يكون اقرب
واقدر يرى نفسه اعجز واضعف بخلاف العارف الذي هو في مقام
الفناء محبا كان او محبوبا كلما يصعد ويرتقي في عوالم التوحيد
لا يثبت في العالم وجودا الا لنفسه بل لا يرى غير نفسه ازلا و
ابدا ولا يوجد هذا بالقيل والقال ولا بالنظر والاستدلال بل بمشاهد
بالانقلاب والاستبدال عينا لا نحتا وذلك سر يحصل بدوام الذكر
ونفي الغير بعد صحة العزم والعهد ونجزية من جزبات الحق الذي
يوازي عمل الثقلين وصاحب هذا المقام مع علو رتبته محجوب
عن الحقيقة فانه فاجا بمقامات التشهود فان يقضى عوالم
الصحو ولجا بما يخلصه من النقصان والسهو فاذا تخلص من هذه
المقامات وبلغ الى فناء الفناء الذي ذكرناه فهو الان اهل لسلوك
طريق التصوف الذي هو عبارة عن مقام الفرق لان التصوف
كله اداب وتعظيم وتمكين خلاف الفقر الذي هو كله انكسار
وتمكين وتلوين وهو شرط له والفقر على قسمين احدهما هذا و
والثاني التصوف شرط له لانه يثبت العبودية لنفسه والربوبية
لربه ويميز بين الحق والباطل ويطلع الى ما ينفعه في العاجل
والاجل لكماله معرفة وذلك يقتضي العمل لان العلم التام هو الذي
يستلزم العمل فاذا يوجب ذلك صحة المتابعة لرسول الله صلعم
وهذا بداية اهل التمكين واول مقام التصوف فبالمتابعة

القائمة بالذكر والمراقبة وغيرها من الاعمال الصالحة يظهر الانوار وتزداد
فاول ما يظهر نار الذكر كما تقرر فقد يظهر نار ذات لهب تتوقد
بانواع الحطب فهي نار الذكر تحرق وتفني من الوجود ما ذكرناه
من الصفات الذميمة او لهب بلا حطب فنور الذكر اعقب نار
يصفي ويبقي ما يضادها من الصفات الحميدة التي تقررها في
محلها ان شاء الله او جمر بلا لهب فقوة الغضب ونار مشتعلة
في الاشجار او الزروع او البيوت او الحيوان او الجمادات في الصحارى
او الجبال والسواحل والتلال تدل ذلك على فناء ما بقي من ذميم الخصال
وهي لطيف العنصر الناري او مصباح فصفة القلب او الروح وقد يكون
او مصابيح فقوة نور القلب وقنديل مشعول معلق في لا اين ولا كيف
هذا المقام تحقق به هذا الامام او قناديل فطور من اطوار القلب وصفي
او شمعة مشغولة فعمل تام مقبول او شموع فطور من اطوار القلب ايضا
قابل المنقش ما يقابله من الغيب او نور في صورة نار سواء كان في الخلوة
او في غيرها فنور الذكر تمكن في القلب وقس على ذلك وللشيطان في جميع ما ذكرناه
مدخل ولكن له علامات يعرف بها كالتغيرات في الالوان والاكوان و
الاطوار والصور كما زاد على نوعين من التغيرات او صورة تبرز وكل
جميع الخلائق من جميع الحيوان والانسان وصور اهل البدعة
على اختلافها والعيوب الموجودة فيها كالعمى والعور والعمش و
الحول ونحوها والعرج والكتع والفلج والشلل ونقص بعض
الاعضاء والبرص والجذام والجرب والخصيان والجدب وترجى
تظهر على صورة الصبيان والنبات واهل الفواحش من النساء
والرجال والخنثة والسؤال والجواسيس والضلال والشعبذة
المشي على الاحبال والمساخر واهل الضلال المتحركين فيها صور الخيال
وقس على ذلك واما عنصر التراب فيريه صاحبه في لطيفة التراب
والارض والجبال والصحاري والبيوت والتلال فان البيوت
مكة ومدينة شرفهما الله تعالى فالمتوجه اليهما متوجه الى الله تعالى

واما التوجه الى المسجد الاقصى فدل على السعي في اصلاح النفس
وهي صفات القلب وكذا رؤية الملح في الاصلاح وكذا الجبل والبير
القصير لانه منه ولم يملأ واما العميق فبني الوجه وكذا الازقة
الضيقة المظلمة بعضها بخرب وهو يمشي فيها ودونها المساجد العالية
والقبة المرتفعة على الاعمدة سترهذا المقام كالقنديل المعلق
المشابه وكذلك اذا ظهرت في كل مقام او مرتبة فهي سترها والتي
على غير اعمدة فهو الوجود الانساني واما العنصر الهوائي فهي
انواع الرياح من جميع الجهات بقوة في المساء والصباح واما العنصر
المائي فهي البحار والانهار والسيول والامطار وان رأى انه
على السفينة وهي تجري فهو متمسك بالشريعة سائر في الطريقة
وقد يكون النهر ملدا للشيخ اذا كان صافيا طاهرا ينتفع به
هذه العناصر لها اسرار وانما يطول شرحها في هذا المختصر
اذ ما من شيء خلقه الله من جميع الكائنات الا وفيه سر نافع ونور
ساطع ينتفع العارف به في وصوله فتدبره وما اشتمل شيء من الاسماء
والاذكار والادعية والآيات والاخبار الا وجد لها نور
ينتفع بها نور الانوار فكل ما ذكرناه من اقسام النيران والانوار
بالوانها واكوانها المرعية في الاذكار سفلية ملكية رضية في سماء
سايتين اقسامها العلوية الملكوتية السماوية ومقاماتها
فلما تلطفت العناصر البشرية واضمحلت من النفس الصفات الذميمة
الخفية والجلية وتحلت بالصفات الحميدة الروحية ولم تقع
بتلك الانوار ذوات الالوان وما يظهر على صفات وجود الانسان
لقبول فيض الصفة اللوامية وتحتد نصرتها لقبول اشفقة
الانوار الملكوتية فيتولد القلب من بين النفس والروح
ويظهر على صورة الطفل الرضيع في مداومة الذكر وبقي الكلمة
بالتوجه التام ستفيض الانوار ويبلغ بها حد العظام
وتخلص من الام متوجها الى الرب راغبا في السير الى جناب الرب

9

وهذه الولادة بعد الولادة الاولى يحصل بها آلات تبلغ بعالم الملك كما يولد
الانسان من بطن امه فيصير الملك ملكا له ومقاما لتمكنه فيه بالولادة
ويستحق ميراث الانبياء اذ من لم يصله ميراث الانبياء ما ولد
وان كان على كمال من الفطنة والذكاء لانهما نتيجة العقل وهو
اذا كان ناسيا من نور الشرع لا يدخل الملكوت ولا يزال مترددا
في الملك وليعلم انه لا يترقى في هذه الطريقة ويتحقق بذروة من
الحقيقة الا بعد اتقان علم الشريعة والعمل به على الدوام فاذا
دام على العبادة والطاعة واستقام يلبس خلع الترقيات التي
المخصوص وغايتها لم لم فصلنا في الملابس وصفاتها دالة على صفاء
حال القلب والنفس وطول اذيالها دال على احكام امر الدين
فلو رأى شيئا منها ذهبا وسرقا او قطع منه شيء او حرق او
خرق دل على هم وفساد وجود الحال ومصيبة ووقوع في ضلال
بانهماكه في الشهوات واتباعه للهوى وكذا الخف والسرموزة
ونحوهما الا النعناب اذا انقطع سيره وشراكه ولعقه
دل على الزنا وكذا اذا التقى حليا من ذهب في بيت مظلم او دخل
في باب بيت لغيره بغير اذنه هذا اذا لم يكن الرائي من اهل الحلوة
وان رأى انه عريان فاما التجريد ظاهرا او باطنا ان كان
والا فلعدم احترازه عما ينقص من ايمانه في القبيح والعمامة
والمنديل والطيلسان وكل ما يتعلق بالدين نعم يكتسبه ظاهرا وباطنا
والجبة والفرجية والقميص اللبس وجوده والفروة هي طريقة فان
لبس لباس النساء يدل على المساهلة في امر العبادة والمجاهدة وكذا لو فعل
افعال المهن واما لبس لة الحرب فيدل على استعداد في المجاهدة مع
النفس وعدته وقوته فيها كالقوس والجوزة واما دي التشابه
منكر الكبر وكذا الرمي بالاحجار الصغار اخبار منكرا والبكر وقد يكون
نقلا في طلب الانسان ونقلها بقدر عظمها هذا ايضا اذا لم يكن الرائي من

اهل الخلوة واما السيف فصدق واما الربع فيدل على الوحدة
والجامعة اذا لم يكن اهل الخلوة فلو ايّ وان راى انه وطى
احدا من جنس الانسان او الحيوان فيدل على خير يصل اليه منه
ما لم يمنى والمحصل ما يوجب الاغتسال واما النقود والفضة
مطلقا صفا والذهب المسكوك اخلاص وغيرهم وبقية المعادن
كذلك واما الاحجار المثمنة فكلها معارف وعلوم لدنية واما الخزف
فانها علوم سمية ونظمها وعدم نظمها سواء واما الماكل المغذية
فاغذية مغلوبة للقلب واخص الخبز فانه كان محتسبا بخلوفه يدل على
مسائل علمية ومعارف لدنية واللحم المطبوخ والمشوي كذلك وغير
المطبوخ من الغنم ظهور المبشرة بنوع غيبة فان كان سمينا فخفيفة
ويلحق بها الادهان الا ان يكون ذائبة فهم الا السمن فانه لا غير القرآن
سيما ح العسل والبقر والجمل غيبة غليظة واخص الاطعمة التي يريد
وطعام القمح والارز واخص الحلويات ما طبخ بالسكر والعسل وهما
المشاب واما اللبن فالفطرة الاصلية الايمانية والعلم واما الجمع
فاذا رآه مبشرة في الابتداء بجذبة وفي الانتهاء احوال سنية
ومعارف الهية وكذا العسل واعلم ان السالك على اربعة اقسام
سالك مجذوب وسالك متدارك بالجذبة ومجذوب متدارك بالسلوك
فاما الاول فمن الصالحين والابرار اذا استقاما على العبادة
طريق الاخيار واما الآخران فمن المقربين الشطار فان استقاما على
المجاهدة وتخلصا من وثاق الحال وصلا الى الكمال وبلغا مبلغ
الرجال واهلا لدعوة الخلق الى الملك المتعال واما الفواكه والثمار
فتقوية للقلب ايضا واخصها العنب والتمر والتفاح والرمان و
والبطيخ الاخضر وفي البداية تقوية للقلب وفي النهاية علوم

الترقي في المعارف على المراتب وكذا الفستق واللوز والجوز اذا
كانت لبا وعلوم رسمية اذا كانت في القشر واما دهنهن
فاسرار تلك المعارف واما غيرها من جنسها فتقوية ايضا والبطيخ
الاصفر علم كسبي واما البساتين فان كانت اشجارها مثمرة كالتفاح
والرمان والتين ونحوها فبستان قلب المحمود اذا كانت الثمرات
ناضجة واقعة وان كانت من ثمرة دل على ابتداء شروعه في عمارته
واما غير المثمرة فدل على رجوعه الى المساهلة والطبيعة و
اما الفرح والازهار والرياحين فدل على قرب الفصوص يلحق
ماء الورد ودهنه بدهن اللوز ونحوه واما المزارع فخضرتها
تدل على الايمان والعمل بالاحسان وحصادها بعد الاستواء
تدل على الجود وكذا الدقيق من جميع الحبوب فاما القمح وغيره
فثمرة العمل الصالح واما الشعير فانه معارف وما ذكرنا هذا
القدر الا على سبيل الاختصار والايجاز فاعلم ان وقائع
السالكين والذاكرين كلها انفسية فلا يعلم تعبيرها الا
الذاكرون قال الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
واما المعبرون لوقائع العوام فهم بمعزل جدا عن هذا المقام
اذ كل ما يراه الانسان في وقائعه هو نتيجة عمله في الطريقة
بعلم الشريعة فلما تنور بانوارها بعد ولادته ترقى الروح الى عالم

المقام الثالث وهو مقام الروح

واعلم ان حقيقة الروح لطيف بل هو الروح الذي يتردد في تجاويف اعضاء
الانسان وانه محل المحبة والانسان حي بالحيوة لا بالروح لان
الاشتقاق من الحيوة حي ومن الروح روحاني ولذلك جاز

يوصف الباري تعالى بالحيوة ولا يجوز أن يوصف بالروح والروح على ثلثة
أقسام أرواح الأعداء وهم في الجحيم معذبون وأرواح الأولياء
وهم في الجنة النعيم متنعمون وأرواح الأنبياء وهم عندهم الكرام
مكرمون قال الله تعالى فإذا سويته ونفخت فيه من روحي و
قال يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي فلما توفي
الروح من الملك الذي هو ظاهر الكون إلى الملكوت التي هي باطنه
وتنور العقل الذي هو لسان الروح والبصيرة التي تنبعث منها
أشعة الهداية وهو قلب الروح بنور الشرع ووصل إلى [illegible]
الذي هو ترجمان القلب في نطقه بالعلم الذي هو ميراث النبي عم و
عمل به وصرف أوقاته في العبادات ونزه همته عن التقلبات
بالمحرمات وزكى نفسه عن رذائل الأخلاق ودنسات العادات
وتحلى قلبه بالفضائل الحقيقية والملكات وتوجه بالكلية إلى جناب
رب الأرض والسموات فحن القلب إلى الروح حنين الولد إلى الآباء و
إلى الوالد الشفوق وحنت النفس إلى القلب حنين الوالدة الشفوقة
فانكشفت له أنواع الأنوار وأنوار اللطائف السبعة القالبية و
النفس والروح وسر الروح والسر والسر الخفي والسر الأخفى
التي هي في أستار ألوان الكدرة والزرقة والحمرة والصفرة والبياض
والسواد والخضرة التي جعلت ملابس نورية للحقيقة الإنسانية
التي يربيها الحق سبحانه بهذه الأنوار التي هي من فيوض الصفات
الذاتية والفعلية فإذا داوم الجد على استعمال هذا العلم بهذا الحال
المقرب إلى الله تعالى ونظر إلى نفسه بعين الشفقة والرحمة [illegible]
واغتنم فرص أوان الاقتباس بالاشتغال بالتوجه التام إلى
الله تعالى في الليل والنهار بأربعة أمور وهي أصل ومرجع أهل الطريقة
إليها ومبنى أمور أرباب التحقيق عليها قلة الطعام وقلة الكلام

وهو في الحقيقة ذهاب رسوم الخلق والعقل بكشف الحقيقة
والاستغراق في عين التوحيد بأن يبصر ملاحظا الفعل لله تعالى
على الدوام منتظرا ما يحدث له من أمره تعالى مدى الأيام فإذا وقف
هكذا رأى فعل الله تعالى في فعله وفعل غيره وخرج في هذه الحالة
عن التدبير والاختيار ويصير متشبثا بالتجليات لطريق الأفعال
وهو أول مقام في القرب ويبتغي الوصول ووجد في التوحيد
ذلك يوجب رفع العادات وترك الرعونات والتكليفات واستواء
الحالات فإذا امتلأ القلب نورا وسكينة وسرورا قد خلع
عن النفس خلع الطمأنينة بعد أن تحققت بالصفات الحميدة
وهي الزهد والورع والفتوة واليقين والصبر والرضاء
والقناعة والتوكل والتفويض والتسليم وسلامة الصدر
وسخاوة النفس ورؤية المنة والنية والإخبات وحسن
الظن وحسن الخلق وحسن المعرفة وحسن المعاشرة وحسن
الطاعة والصدق والإخلاص إلى غير ذلك مما يضيق الوقت
عن بيانه انجذب الروح وخلص من عالم الصور والأجسام إلى
عالم المعاني ومحل الإكرام ولقد نقل عن عيسى عم وقال لن
يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فبالولادة الأولى
حصل الارتباط بعالم الملك وبهذه الولادة الثانية حصل الارتباط
بعالم الملكوت قال الله تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات
والأرض وليكون من الموقنين فبهذه الولادة حصل
اليقين على الكمال وحصل بها استحقاق ميراث الأنبياء عم
وبظهر الروح مجردا عن الأنوار ووجود الإنسان وبقي له
نجم الطمأنينة ونور الرحمن وترقى إلى عالم الجبروت بالدليل والبرهان

بفضل وليّ الفضل والاحسان وهذا آخر توحيد الافعال واول
توحيد الصفات وبينهما برزخ وهو محل ظهور الاقدام للانبياء
فمن الناس من يفتح له على قدم نبي من الانبياء عم وعلى
قدميين واكثر وعلامة ذلك انه يتحقق بكرامات كانت لهم
معجزات كموسى عم له سماع الكلام وظهور النار وخاتم سليمان
انه عقد النظام وعيسى عم له النفخ في الوجود واحياء العظام
ومحمد عم له الرؤية والشهود والكمالات العظام ومنهم من
لا يفتح بشيء منها ويرتقي ابتداء الى المشرب النبوي عم وهو ذلك
فتح بعد الملك والملكوت وهو اعظم الفتوحات في المقامات اذ لا يتيسر
هذا الفتح الا بصحبة شيخ كامل يخلصه من ظلمة صفات نفسه
ويرقيه الى نور فضاء قدسه لان السالك المتربط العامل
بالكتاب والسنة لا يزال يتردد في الملك والملكوت ولا يتخلص
منهما الى الجبروت الا بالشيخ الكامل واما المبتدع واهل الاهواء
فلا يزال في الملك مترددا وكذا الخارج عن الملك لا يتخلص منه
الا بالايمان والمتابعة للسنة والقرآن والله تعالى يمن علينا
وعلى الطالبين بما من به على اوليائه ويمنحنا بما منح به
لاحبائه واصفيائه **القسم الثالث** وهو مقام القلب
اعلم ان حقيقة القلب لطيفة مضيئة مودعة في القالب
وهو محل الاخلاق الحسنة يحب الخير ويكره الشر امر
بالمعروف عارف بالله تعالى والقلوب على ثلاثة اقسام قلب
العارف وهو الذي يطير في الدنيا حول الطاعات وقلب الخاص
وهو الذي يطير في العقبى حول الكرامات وقلب خاص الخاص

وهو الذي يطير في السدرة المنتهى حول الانس والمناجات
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وقال الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقال الله تعالى
اذ جاء ربه بقلب سليم فاذا تجرد الروح من عالم الصور وترقى
الى العالم العلوي تبعه القلب بعد عتقه من رق النفس وظهورها
على صورتي الشمس والقمر اللتين عن النفس الى الكدرة فهو القلب
اذا كان كاملا والا فتقل رق النفس ابدا لحاملا اذ الزيادة
والنقصان منوطان بتفضل الانسان فاذا عتق وكمل وجلس على
منصبه حكم وكشف عن حقائق قومه وتقرر ما فيها لهم منه وعليه
وتنصب له اعلام الارشاد ويوقد له شمع القبول والاشتغال وتفتح
له الابواب ويقال له هلم الى العزيز الوهاب قال الله تعالى والشمس وضحيها
والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها فلما افترقا في الافق علم حقيقة
ما ورد في القرآن الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ثم
يكشف له عن حقائق ما قسم له من علم الاسماء الصفاتية كما علم من
الاسماء الفعلية كشفا صحيحا وعلما دعينا وذوقا ووجدا او
المكاشفات علمي وعيني اما العلمي وان كان فيه درجات ومراتب
ومقامات فغايتها ان يتيقن السالك بعلم التوحيد وصفو التفرد
كتيقن المرء بوجود الشيء من وراء الحجاب كعلمه بمكة مثلا بالخبر والرؤية
وهذا القسم يثبت من طريق السماع غالبا او باخذه من علم التوحيد
جانبا بدءا استنبح قوة الفهم وسعة الصدر او بكثرة صحبة اهله
والسماع من افواههم وهذا لا يؤثر في النفس زيادة تاثير في تبديل
الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحميدة ورفع العادات وفعل العبادات
لقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وهذه الاية تشير
الى الكشف الغيبي وهو تواتر انوار لمعان القرب على قلب الطالب

السالك الذاكر الحاضر المراقب في الفناء الى المراتب فتزداد فلحات الاسرار الازلية على سره وربما يستتر حينا بعد حين وربما تردد عليه وتوقف فيها زمانا طويلا ومدة كثيرة ثم يستتر فاذا استقر وثبت وتمكن كان شهودا وهذا هو التجلي الصوري الصفاتي المكتسب الهيبة والانس مما يكاشف فيه من مطالعة الجمال والجلال وهو رتبة في الوصول ومقام المحبين المريدين المتلونين فكلما ظهر التجلي باسم من الاسماء بظهور محدود ولون مشهود فيسمى وقت ظهوره صوفيا بنزه الله تعالى عن هذا النور ذي اللون والحد ويعرف ذلك الاسم المتجلى به على الحقيقة الى ان ما قدر له من الاسماء في الازل ان يتحقق بحقايقها ويتنور بانوارها ويرث اسرارها كشفا وقف معها لم يصل الى ما فوقها فهو يصير محجوبا عن غيرها وعلى السالك الصادق ان لا يقف مع غير الحق سبحانه ولو عرض عليه جميع مقامات الاولياء ومراتب الاصفياء جملا لا يلتفت اليها بل يفنيها في عين معرفة بذهاب الهيبة والانس وهذه هي الدرجة الثالثة من الفناء وهو قطع النظر عن الخير والشر واستواء الحالات في احالة الامور الى الله تعالى ولى المشيئات والاختيارات حكما وعلما لا مباشرة ومنازلة واسترسالا للنفس بل يجب في كل الوقت عن عيوب الخلق مشغولا بعيوب نفسه بالتوجه التام الدائم الى جناب الحق سبحانه وهذا هو سر تجب ستره عن غير اهله قولا وفعلا احتفاظا واحترازا عن تجاوز الحدود المتبعة وهتك حرمات الشريعة وترك الاحكام والحلال والحرام فان السالك الصادق قد يطلع على هذه الاسرار آناء الليل واطراف النهار وهو الذي تجاهد نفسه في ترك المباحات الا ما لا بد منه فكيف يسعه الرضا بالجنايات او بتهيأ له ان يفعل ما يكون خلاف المامور به قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فعلى الصادق اذا بلغ هذا المقام ان يشتغل بالمناجاة وان يذكر بقلبه لا موجود الا الله وان يكون مع الله كما لم يكن قال بعض المشايخ الفناء ان يفنى عن الحظوظ كلها باشتغاله بما ينبغي فيه قال بعضهم لا ابالي رايت امراة او حائطا او يكون محظوظا فيما بين وبين عصر وفاني عن جميع الخلق

والبقاء ان يفنى عما له ويبقى بالله تعالى وقيل الفناء الحجاب الكلي من اوصافك واشتغال الكل منك بكليته وقيل الفناء هو التلاشي بالحق سبحانه والبقاء هو الحضور مع الحق سبحانه وقيل الفناء والبقاء يدوران على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان غير ذلك فهو المغاليط والزندقة وقيل الفناء ذهاب حظه من الدارين الا من الله تعالى ولتعلم ان الاقاويل في الفناء والبقاء كثيرة لا تحصى بعضها يشير الى ما يقتضي التوبة النصوح وبعضها الى ما يقتضي الزهد وبعضها الى ما يقتضي التزكية وبعضها الى ما يقتضي الاخلاق وكلها فيها معنى الفناء من وجه ولكن الفناء المطلق هو ما يستولي من الحق سبحانه على كون العبد وهو ينقسم الى فناء ظاهر وفناء باطن واما الفناء الظاهر هو ان يتجلى الحق سبحانه تعالى بطريق الافعال ويسلب عن العبد اختياره وارادته فلا يرى لنفسه ولغيره فعلا الا بالحق سبحانه ثم ياخذ بالمعاملة مع الله تعالى بحسبه والفناء الباطن ان يكاشف تارة بالصفات وتارة بالمشاهدة لآثار عظمة الله تعالى فيستولي على باطنه امر الحق سبحانه حتى لا يبقى له هاجس ولا وسوسة وليس من ضرورة الفناء ان يغيب احساسه ويتفق ذلك للبعض وليس ذلك من ضرورة الفناء على الاطلاق وسئل بعض المشايخ ما يكون بقاء التخيلات في السر ووجود الوساوس من الشرك الخفي فقال هذا يكون في مقام الفناء ثم ذكر حكاية مسلم بن يسار انه كان في الصلوة فوقعت اسطوانة في الجامع انزعج بهدمها اهل السوق فدخلوا المسجد فرأوه في الصلوة لم يحس بوقوعها فهذا هو الاستغراق والفناء باطنا وقد يتسع وعاؤه حتى لعله ان يكون متحققا بالفناء ومعناه روحا وقلبا ولا يغيب عن كل

مانجري من قول وفعل ويكون من اقسام الفناء ان يكون في كل
قول وفعل فرجعه لله منتظر للاذن في كليات اموره ليكون
في الاشيا ربانية لا بنفسه فيما هو بين ذلك مجاهد
الا وهو فوق الوجود وارتفع الحجاب فظهر جمال المشهود وجلال
الملك المعبود وهذا آخر توحيد الصفات واول توحيد الذات
وهو الدرجة الرابعة من الفناء وهو عبارة عن كشف الذات
وعدم التمييز بين الذات والصفات وهو مقام الصحو بعد السكر
سكر الحال لا سكر الجهل والحيرة وعلامة صحة هذا المقام ان
لا يلتفت صاحبه الى العلل والاغراض والكشوفات والكرامات
لا يعبا بشيء غير معرفة الله تع والموهبة من حيث المعرفة
والوقوف على اوامره واشاراته الغيبية لا غيرها من المواهب والعطايا

المقام الرابع وهو مقام السر اعلم ان حقيقة السر لطيفة
نورانية مودعة في القلب كالارواح وانها محل المشاهدة كما ان
الارواح محل المحبة والقلوب محل المعرفة والسر ما لك عليه اشراف
وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الله تع قال الله تع يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون والمشاهدة هي رفع الحجاب كليا والاستغراق
في بحر الحقيقة حقا والالتذاذ برسوم التوحيد ذوقا ما بدوام
النظر او جذبة من جذبات الحق سبحانه التي توازي عمل الثقلين
وهذا نهاية السير الى الله تع بعلم اليقين وهو عبارة عن قطع المقامات
والتحقيق بحقائقها وبداية السير في الله تع بعين اليقين وهو عبارة
عن استيلاء انوار اليقين على باطنه واشتمالها عليه ومحو الخيالات
النفسية والتجليات الالهية الذوقية وهو حال اهل الخصوص من
المقربين الواصلين المحبوبين المرادين المتمكنين في هذا المقام
اخرى لابد من قطعها فان ثبت السالك على المركز بلزومه ولا يغتر
فيحيا بالتوحيد بامتلاء قلبه ولم تزل به القدم بالاسترسال في

الاحتلال ودينا الحظوظ ودعوى المشيخة ولم يخرق بشعشعة
انوار الحقيقة وداوم على التبتل والانقطاع بالذكر والمراقبة و
تلاوة القرآن والتوجه التام لمخ الاحسان والانابة الى الله تع
بالمحافظة والمواظبة فيها في كل لحظة ولمحة بتوفيق الله تع وحفظه و
حراسته بالصبر ولكن درجات في المقامات كلها فافضل درجاته واعلاها
الصبر على الله تع بعكوف الهم والهمة عليه وحسم مواد الخواطر الا
بالحضور وسد باب التفرقة والفتور متمسكا بالعروة الوثقى و
الوصول معرضا عن الاماني والفضول وترك الشهوات النفس و
هواها وحظوظها ومنا فناؤه من نفسه وصح له معرفة البقاء
ويصل الى حق اليقين الذي هو المرتبة الاعلى ولكل منه المقام الاسنى
والحظ الاوفى وهاهنا المراتب الستة المذكورة واما المراتب
بالنسبة الى بعض الناس منها عتق الروح من رق القلب لانجذاب
نورانيته سماوي فاذا اعتق منه صار لربه لا لقلبه ولموقته لا
لوقته فعبد الله تعالى حقا وآمن به صدقا وسجد له سواده
وخياله ويؤمن به فؤاده ويقربه لسانه ولكن يسجد من في السموات
ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال فالابدان ظلال
الارواح والارواح ظلال الصفات وذلك ان السالك اذا بلغ هذا المقام
وانجلت مرآة قلبه انعكس فيها انوار العلوم الالهية ولاح فيها جمال
التوحيد والجذب احراق البصيرة الى مطالعة جمال القدم ورؤية
الجلال الازلي بعد العدم وتحقق بعد الفناء بالبقاء وظهر وظفر بالوصل
واللقاء وخرج من ضيق المجاهدة الى روح الحال وبرز من مضيق
نطاق المكابدة الى متسع فضاء المشاهدة ووجده واه وفاض
دعاؤه وشفي من الالم ونطق بالحكم وكانت لقامه اليد وتوالى فتوح
الغيوب عليه وصلح للجلوة فصار من جلوته خلوته ومنح حال الاصفياء
احوال المقربين بعد ما دخل طريق اعمال الابرار الصالحين وحصل لطائفه

البركة وافنك بها معة أسرية الحكمة الا انه محبوس مقيد في
حاله محكم فيه لا ينطلق موقوتا بالحال ولا يبلغ كمال الكمال
الا بعد قطع المراتب وذلك ان نور المشاهدة لا إضافة لها
في كلية الصعود حتى تخلى بها الروح والنفس والقلب والطبع وهذا
من اعلى رتب اليقين واذا تحققت الحقائق يعلم العبد مع هذه
الاحوال الشريفة السنية انه بعد في اول المراتب واين الوصول
هيهات مراتب الوصول والمشاهدة لا ينتهي ابدا والسير في الله
بالله لله الى الله لا ينقطع سرمدا فلا تجعل همتك باعلى الهمة
امدا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فينجذب القلب
الى الروح بقوة افاضة نور اليقين وهو استغراق الفلك الروح
في بحر التوحيد فيرى عند ذلك قصرا او جبلا او نحوها في بحر قد
احاط به البحر او ببعضها او في صحراء منورة وهو منغرق بها
المرتبة الثالثة السير الدائم الى الجناب الرب بعد الخلاص بالحقوق
من رق القلب وذلك ان القلب اذا استغرق مع الروح صار
النفس تجاذبه فتمنعه عن السير الكلي لانها تجاذبه ظلماني
فلا يزال محبوسا عن السير او موقوفا عن الطيران الى ان يتداركه
الله تعالى بالعناية الازلية وتجذبه بالجذبات الالهية فيفيض القلب
على النفس من نوره وتجذبها من غرورها الى حضوره فيتخلص
السالك من شر نفسه ويسير دائما في فضاء قدس ويطير دائما في سماء
انسه فيرى عند تخلصها وفرق ما جرت العادة بمشيه مع وجود
الاسباب وعدم الموانع كالمركب في البحر عند جريان الريح ووجود
الالات ونحو ذلك قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير
بما تفعلون فلو ركبه وسار في البحر دل على كونه بلطف تربية بالشرع

في الحقيقة فتبلغ نفسه المطمئنة العائدة الى مقامها فاضلها وعلى
عبوديتها والقلب يشتغل بما عليه فتح وما له منح والروح الى جمال
الاحوال عن الاقوال وهو اتم واقرب واعلى واعلى مثل المرتبة الثالثة
ظهور الاضداد وهو اعجب ما نجده اهل القرب والوداد الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو توسط النهاية
وذلك ان النفس اذا انجذبت الى القلب بواسطة الفيض والجذبة
الحب صار لها تعلق كامل بالطبع فبذلك التعلق يصل الفيض من النفس
الى الطبع فينجذب اليها فيظهر عند انجذابه سواد وبياض كالظلمة والنور
في آن واحد ثم بعده كذلك تتوالى التجليات فيتجلى الظلام ويستنير
الكون جملة واحدة وهو يشير الى الحق اليقين فافهم المرتبة الرابعة
الاستغراق في بحر الشهود بذوبان جملة ذرات الوجود بنار السبحات
واستعلاء نور العظمة الذي العرش والكرسي والسموات والارض وما
بينهما في جنبه كذرة من الذرات فيقوى من الحال ويتخلص من الاغلال
والاغلال ويلين جلده كما لان قلبه للعمل باعمال المقربين الصديقين
ويريد كما الله له ارادة خاصة ومحبة خالصة من محبة المحبوبين المرادين
ان انقطع واصله وان عرض له اسلة يكشف عن قلبه عروق النفس حتى
لا يصل اليه سلطان الشيطان فيصير سليما محفوظا بفيض الحسان
محفوفا بنور العرفان ويرده الى صور الاعمال بعد وجدان الحال ولا بد
روح بخدمه الى الحضرة الالهية فيتبع الروح القلب والقلب النفس
والنفس الطبع والطبع القالب وتمتزج الاعمال القلبية بالاعمال
القالبية والظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر والقدرة الى
الحكمة والحكمة الى القدرة والدنيا الى الاخرة والاخرة الى الدنيا
وعلامة ذلك ان يرى بحرا من نور يعوم فيه او يغوص ويرى كأنه
في فضاء بين السماء والارض والنور محيط به مع عدم تميز الجهات
ولا مشاهدة الارض والسموات او يرى كأنه يلتقي بحرا من سماء ملح في بحر ماء

لاسراب فقد هبت صورة الجوانح وذابة آوبريانه ليس توندباطنه
الى الظاهر او آخر فيه بعض قطنه ونشره فى الشمس فابيض ما كان منه
و سخا من غير غسل او سمع او قرا نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة
انها عليهم موصدة فى عمد ممددة وليصير حرا من رق الغلب كما كان
حرا من رق النفس ويصح له ان يقول او كشف الغطا ما ازددت
يقينا وهذا هو اليقين فعنده لم يطلق من وثاق الحادث ويستعد
للوصول الى الكمال والتحقق با فضى غاية الماله الرتبة الخامسة
اعلم ان هذا الترتيب المذكور فى هذه المراتب الاربع قد لا يقع لبعض
الناس هذا الوجه وقد يقع لبعضه آخر وذلك لاختلاف المسالك
خلافا للرتبتين الاخيرتين والمقامات فانها تقع للكل على نحو
ما رتبت الرتبة السادسة التحقق لحقايق الكمال وهو الذى
لا يبقى له وجد يلتذ به باطنا ولا حظ ينتفع به ظاهرا
الا قطع الاضطرار لبقاء صفاء الاسرار ولا يصح ذلك الا
بكثرة العدول الى الخمول وقلة الاعراض والفضول لا بتمسكه
بعروة الوصول وعلامة ذلك ان يكون التواضع والتذلل
احب اليه من ... عيشه الصعق لحق اذية واطيب من
كل نعمة جامعة لكل لذة ولا يرى العجز والذل من نفسه ولا يكون
ذلك الا بعلل الخشوع واختيار التمكن بلا استقصاء
فى طلب الصدق وهذا التمكن هو القسم الاول من الفقر المنصوص
شرط له لانه اساسه وبه قوامه وهو طريقه ولا يتم من وجود
وجوده بالصفات المذكورة ليتقدم الشرط على المشروط ويجب
ان الفقر الكامل مختار معه انه فارغ من النعيم والجحيم ممثل بالوابل
اسرار العليم الحليم فعنده لم يصح له مقام الحرية المطلقة من التعلق
الوجودية وقيامه مع ذلك لحق العبودية ودوام صحة المرتبة وما يقرره
فيما يتداركه الله بتاييده ونصرة ويطلقه عن ضيق الكون وحصر
الحقوق
ويمنحه معالم الكمال ويزيده قبولا واقبالا

لحقايق

لحقايق النصر وكمال الوصال وذلك ان العاشق اذا بلغ بهذه المرتبة
بلغ مبلغ الرجال وحاز كمال الكمال ووصل اقصى غاية الوصال
ووقع على نهاية نهايات الامال وظفر بغاية الغايات ومنتهى
الآمال فصار غالبا غير مغلوب ومغروسا غير معزول
ينصركم الله فلا غالب لكم فينبغي ان يترك الدنيا تركا ما
مستويا عنا خاصا وعاما لا لانه مسكنها ايضره وتركها لينفعه
بل لكبر شانها وايثار الاربابها وجذا لعن مصاحبتها اصحابها
فلا يريد شيئا قط بعد ما يحصل له كل شي ان اراد ولا
يحتاج الى شي قط بعد ما يحتاج اليه كل الاشيا لاخرة عن
ساحة البشرية وانصباغه باوصاف العبدية وهو انتفا
لا يصح الا للواحد بعد واحد ولا يتم وصف الرضا الا له
مقامات الصدق وهذا هو القسم الثانى من الفقر الذي
شرط له والفرق بينهما ان الاول فرض لا يصح السير الا به
الطريق اليه والفقر غير مختار فيه بل محتاج الى كل شي
فيقول اللهم ارنا الاشيا كما هي والثانى فضيلة اختار
ولا يحتاج الى شي بل يحتاج اليه كل شي وهو الفقر الذي
سيد الانام عليه افضل السلام فاذا ثبت لك ذلك واثبت
فعليك بالتوجه التام الى الله بقلبك وقالبك لا تتملك
شيئا لنفسك ولا لغيرك بل كن متوجها اليه بكليتك
مفوضا اليه امورك متوكلا فى مهماتك عليه لا تلاحظ
ما يقربك منه ولا تتعلق بما يتوهم من البعد عنه واترك
ثوابا يتم حجابا وشدائدا يدخل عقابا ولكن دائم الميل
الى مشاهدة جماله هاتم القلب الى نيل وصاله غير ملتفت

الى مرادات الآ ربك غير متلذذ باغراض التعلق عندك
الفناء في الله ويهلك التلهي عما سوى الله تعالى ابتليت
بالمكاشفات الكونية اعرضت عنها وان امتحنت بالكرامات
العيانية نزلت منها واذا افتح عليك من المعارف الالهية
ترقيت عنها الى اعلى منها مستأنفا شاكرا لها لبيا للمرتبة
عليها غير فرحا بما هو فيه عندك والا في تضييعك فان هذا الادخار و
الاستحضار والاستظهار بها والافتخار مما يعوق عن الغوص لبحار الاسرار
واستخراج الدرر المصونة عن ابصار اسرار الاخيار وثمرة سترك عما سوى المعبود
الغفار بدوام الاقبال عليه لاستحقاق الذاتية غير شامل ما ستر دون من الاعراض
والاغراض ولو اعطاك جميع ما اعطى جميع اوليائه ترهت عنها ولو رقاك الى
ما رقى اكابر احبائه لا تزيغ البصر عن جمال ذاته ولا تضع تعطشك الا
في صنع الذات بترهك عن شرب معارف الصفات جل همك الاستهلاك
في ... الابدي وغاية مرامك الفناء السرمدي ولو اعطاك وجودا بعد الفناء الى
ذلك وهكذا الى ان ينتهي الشهود بنفي واجب الوجود فمن كان في الله تلقيه بسيرته
منه اليه ابدا ويرقيه في مراتب التجليات الصفاتية والذاتية سرمدا فهذا ما وعد
سبحانه بقوله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فمن وصل الى هذه الرتبة التي ذكرناها ووصفناها ويقول الشيخ
المطلق والعارف المحقق والمحبوب المعتق نظره دواء كلامه شفاء بالله
ينطق وبه يسكت كما ورد في الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا بي ينطق وبي يبصر
للموت فالشيخ بالله يعطي وبه يمنع فلا رغبة له في اعطاء ومنع لعينه بعينه
بل هو مراد الحق سبحانه فالحق يعرفه مراده فيكون في الاشياء بمراد الله تعالى
لا بمراد نفسه فانه علم ان الله يريد منه الدخول في امر محو دخل فيه بمراد الله
لا لكون الامر محمودا وهذا الشيخ جلال قدره واطلاق امره هو في رتبة قرب النوافل
سائر والى ما فوقها طائر حتى يستوفي الكمالات الولاية والنبوة ثم يأخذ
من الكمالات المحمدية عم ويؤمر بالدعوة العامة لسائر البرية ثم يبلغ الى رتبة
المطلقة وهي نهاية قرب النوافل مما سبق من الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل وبداية قرب الفرائض لقوله عليه السلام ما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال

الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى وفي هذه الآية اشارة الى الجمع بين القربين
وهو غاية الغايات ونهاية نهاية النهايات وليس لغايات غاياتها
غاية ابدا ولا نهايات نهاياتها نهاية سرمدا فلا يستعصي على
الهمة العلية البلوغ الى هذه الغايات بل اعلى منها فان الحق سبحانه
هو الفياض القدير يحدث من امره ما يشاء والاكسير الحقيقي يقلب الحجر
الاعيان فلا يلاحظ المريد السالك حاله واستعداده بل ينظر الى كمال
قدرة القادر المختار الفعال لما يريد وان للتجليات
الذاتية كخاصية الاكسير يقلب عين الانسان
ويرقيه ابد الآباد في مراتب الوصول الى العرفان
والله تعالى هو المتفضل بالجود والاحسان

الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسوله عليه السلام وعلى آله واصحابه
الكرام اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب
الدعوات يا قاضي الحاجات وقد وقع الفراغ من
تسويد هذه النسخة الشريفة لعبد اللطيف العزيز
قدس سره في يوم العشرين
من شهر ذي القعدة لسنة اثني
وثمانين وتسعمائة
بمحروسة استنبول حماها الله
عن الكروب

شيخ رضي الله في فوائده رعنفا
حقيقة الحق لا احد وباطن الربّ بعد
فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو
فان يكن باطنا فربّ وان يكن ظاهرا فعبد

بيك ايكي يوز قرق دورت سنه سنده ماه جمادى الاخرك غره سنده عبد الله ...
رؤيت اولنوب بيك يوز عوزش ذي ... ودورت يوز ... عبد ...
زمستنده افندينك الحاج اولدیغی مشعر بو لحد قيد الندی ...
حسن افندی ... حاجی ... ٥٠٠

العقل قيد والكشف اطلاق يعنى عقلك بندى كشفك جوزيلور
وكشفك اولى مقام علمدندر انكچون تجلى علمى ديرلر وبعده مقام عينيدندر
انكچون تجلى عينى ديرلر وبعده مقام حقندندر انكچون تجلى حقى دير
وتجلى عينى اهل اولمدقجه قطب ارشادا ولمازا كرچه فى الجمله حقه دال اولور
وبوندن ظاهر اولور كه تجلى علمى اهلنك ارشادى درست وتام اولميجق اهل نظر
واستدلال اولنلرك هم صحيح اولماز انكچون اهل نظر احكامه دعوت ايدرلر كه امور
ظاهره در ومجتهدلرك تعليلاتى انك اوزرينه در واهل كشف حقايقه دعوت
ايدرلر كه امور باطنه در ومحققلرك تأويلاتى اول بابدندر وتعليل ايله تأويلك
فرقى واردر كه تعليل علتدن خالى دكلدر انكچون نيجه لر قوللرندن رجوع ايدوب
دليللرينى ابطال ايتديلر تأويل ايسه اولدندركه اصلا رجوعه ايسه خطا اولماز
بو سببدن كشف مقبول كلدى شوقدر واردر كه مراد اولان كشف قلبيدر كشف خيالى
دكل زيرا كشف خياليده بعض خطا واقع اولور قلبيده اولماز بو جهتدن قرآنده كلور
ذلك لمن كان له قلب يعنى عقل دنلمدى زيرا عقل قيددر كه عالم علم وكشفه وجدنه
منع ايدر پس قلب كاملك وعقل غيرينك حاليدر فاما شول عقل كه انده مقارنت
كشف اولنه وياكشفه متقابل اوله اكا عقل قدسى ديرلر عقل جبريل وعقول ملائكه كبى
وعقول خواص بشر دخى بونده داخلدر زيرا خواص بشر عقل ايله احكام حقى وكشف ايله
نفس حقى ادراك ايدرلر ظاهر وباطن ايله قائم اولورلر كه اصل بو عقل قدسى اولنه
كشفدن امتيازى قالماز زيرا اكر فيضان صفت عقليه صفت قلبيه ودروحيه
محول اولور پس بوراده عقول عوامى عقول خواصه قياس ايتمك اولماز برى منكور
ومظلم دیگری دخى صافى ونورانيدر قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعنى

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نُورى كَزُو شُد نُورها پيدا
زَمين از حُلمِ او ساكن فلك از عشقِ او شيدا
وَزُو دَر هر تنى ذوقى وَزُو در هر دلى ذوقى
وَزُو در هر زبان ذكرى وَزُو در هر سرى سودا

مُحَمَّد اَحمد مَحمود كه او را خالقش بستود
ازو شُد جودِ هر موجود وزو شد ديدها بينا

اگر نامِ مُحَمَّد را نياوردى شفيع آدم
نه آدم يافتى توبه نه نوح از غرق نجينا

نه ايوب از بلا راحت نه يوسف حرمت حشمت
نه عيسى را مسيح آدم نه موسى را يد بيضا

دو چشمِ نرگسِ شهلا كه مازاغ البصر خواند
دو زلفِ عنبرين شرحِ واليل اذا يغشى

زِ سر سينه اش جانى الم نشرح لك برخوان
زِ معراجى خبر خواند كه سبحان الذى اسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٦٥٠١
٢٢٦٩

الله تعالى سموات ارواح وارض اجسامی تنویر ایدیجک اعضا وقوادی منور اولمدقه
برنسنه قالمز بلکه وجودحق کبی سراپا نور اولور نتکیم جنتده کیجه وکوندز یوردکه
ظاهر وباطن نور دردنیا ایسه دار امتزاجدر یعنی لطف وقهری اولدیغی کبی
نور وظلمتی دخی وارددر واهل لیل ولذا انک ظلمتندن خلاص اولوب لیل ایچنده
نهاره ایرشردر انکچون لیله رغبتلری زیاده در اهل غفلتنک رغبتی
نهاره اولدیغی کبی زیرا عارفه لذت مناجات لیلده در جاهله لذت عشرت
نهارده اولدیغی کبی کل ایمدی لیل ایچنده نتیجه نهاره ایرتا که دیده ترکت
روشن اوله ٭ واد ایسه ذوقک اکر زهر نی عشقک ایچه کور ذوقکه تا کتشانه
اوله وجود ایچره سنک ٭ یعنی نسانک دما(؟) جاننده ذوق حقیقی اولدیغنک
نشانی درد وبلایه تحمل واذی وجفای خلقله متاذی اولمقدر زیرا اولاذاده
فعال ومؤثر اولانه حقدر وبر دخی مبتدا اوله وصولده اختلافات نسب
واضافات مرتفع اولور مثلا برکسه سرمست اولسه خار وکل بدر بلمز وصحو اولسه
دخی فی المثل جانی بکدر جفایه قتلا نور الشته علم الله اهلنده شجاعت اولمق
بومعنادندر زیرا اسم ومسمی وتعینی بلور وهر نسنه نی حالنه کوره
قرشولر سا ارده ایسه بو مطالعه مفقوددر کل ایمدی عارفدن
علم بالله اوکرن تا نتیجه یه ایره سنک حقایق نسخه رحمانیه در والسلام
على من اتبع الهدى

سکنجبین افتیمون

افتیمون منقال ١	سنامکی منقال ١	اصل الهندبا منقال ١٠	بسفایج منقال ١٠
فرهیشی(؟) منقال ٥	رازیانه منقال ٥	الدرقص(؟) منقال ٥	شاه تره منقال ٧
سکر ابیض اعلى منقال	سرکه سکنین منقال		

بادرنجبویه منقال ٧

19

فلة المنام والعزلة عن الانام فتتنور الحقيقة فيظهر كوكبها
مقابل العين تارة وتخفى اخرى ثم تفيض على الروح فيظهر شمس
بيضاء صافية ذات شعاع تخطف الابصار ولها نور
منبسط على جميع الاقطار فعينها صفة الروح ونورها نور
الذكر والتلاوة والصوم والصلوة وما نشأ عنها فلو غلب الصدق
والزكوة ثم تفيض على القلب فيظهر نوره متنور الضياء منبسط
فعينه صفة القلب ونوره نور الوضوء والغسل وقد يظهر نار ساطعة لا
ونحوه وذلك لضعف استعداده وهو صفة النفس اذ كان كذلك لان
النفس محل الزيادة والنقصان وقد يظهر بلا نور منبسط وذلك لعدم
استدامة الوضوء ثم تظهر الطهارة كالسماء ذات الكواكب فان
حجبت بالسحاب فلغفلات وقعت او كامن في النفس تظهر
القناديل من النور او الشمع ونحوها ثم تفيض على النفس فتظهر في
صورة الام وهي حسناء مزينة لها نور ظاهر تظهر الشفقة والمحبة
والحرمة ثم تفيض على الجمع فيرى الشوق معمورا من بنائه نور ظاهر بعد
ما كان خرب واظلم في عالم الملك اذ لا بد لكل عمارة من خراب او لا في
اساسها واحكامها ثم تجري عليه ثانيا فتثبت له البناء ويبقى وقد يرى
دارة التي لا رفها ويري نظيفة مزينة فان جرى فيها ماءه داخل
او خارج فالعلم يحكم في طبعه ثم يظهر له الطوارق والبوادي والوقائع
واللوائح والطوالع واللوامع ثم تظهر فضاء منور لا نهاية
له ولا حد ولا صورة بل نور وذلك للتمكين في الملكوت بعد التلوين
وهو نور الايمان او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس يقطع به هذا المقام كما قطع مقام عالم الملك
بنور الاسلام ويقطع الجبروت بنور الاحسان واللاهوت بنور العرفان
لكن لا يعتبر بما ظهر من هذه الانوار لانها كلها من الانوار التي ينبغي
ان تعتني فتلحق بالانوار الملكية وجرى عليها بحيث التجلي الذاتي الا من

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No: 3007
Eski Kayıt No

من زوالها ورجوعه القهقري لعدم تحققه بفناء الفناء وتمكنه
في بقاء البقاء ثم يتلطف العناصر تلطيفا يناسب ذلك المقام فيظهر
الأنوار في العنصر الناري ألطف وأصفى من المقام الأول وفي العنصر
الهوائي وفي العنصر المائي يظهر البحار والأنهار والمياه كلها كذلك ثم ألطف
وكذا الترابي وإذا تنورت اللطائف بتلطف العناصر بأشعة الأنوار
الملكوتية المنعكسة من الأعلى على الحقيقة الإنسانية يتخلص الروح
من البدن وذلك بحسب اختلاف المشارب فيرى الروح والبدن
ساجدا تحت العرش أو على الثرى وميتا أو مغسلا أو مكفنا
أو مقبورا أو معلقا وغير ذلك ثم يدخل من وسط رأسه فيستنبط
ولا يعرف كيف دخل وهو الموت الذي أشار إليه عم بقوله موتوا
قبل أن تموتوا ثم يتجلى الروح الحيواني على صورة صبي له وجه نوراني
يخطف بالأبصار يغشى وقد يركب غالبا على الجماد ثم الروح الإنساني
بين السماء والأرض على تلك الصورة البشاني في أحسن صور الإنسان أو ضياء
ونور يشرق على الأكوان ثم يتجلى الروح الإلهي عليها أيضا أو على صورة الأب
أو الأستاذ أو السلطان أو الشيخ يتكلم الكلام الإلهي نحو لا إله إلا أنا
فاعبدني فلا تلتفت إلى غيره بل هي أنوار تجليات الروح ولو أخذنا في
تفصيلها لخرجنا عن حد الاختصار والحق سبحانه منزه عنها فليعلم
أنه ليس في الطريق أصعب ولا أشكل من هذا المحل ومعرفته كما ينبغي
للسالك في سلوك هذا الطريق فليحذر السالك أن يعتقد أن شيئا
من هذه الصور النورية والمثالية هو الله تعالى فيصير من عبدة الأصنام و
الأوثان وأعوان الشيطان ثم اختلاف صور مظاهر الروح الإلهي بحسب
لطفها وعدمه ثم يتصور الروح في صور متعددة يراها كل أحد تقسمه
ويظهر الأموات في البرزخ على اختلاف أحوالها ويعبر عنه بكشف القبور
ويظهر أرواح الأحياء في الدنيا على اختلاف أحوالهم فيظهر حزنهم وفرحهم

I. ci MAHMUD EFENDİ BEŞİKTAŞ Vakıf Kütüphanesi
T.C. ... Kütüphanesi ... 1923

ارواح